

حفلة التكاثر الشيخ محمد خيرى سلسلة من غيب لشهادة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد
قد تكلمنا في المجلس الاول حول اهمية اه زكري الدار الاخرة وان الله سبحانه وتعالى شرف الانبياء بهذه الخصلة انا اخلصناهم
بخالصة هذه سر الاصطفاء ان الله سبحانه وتعالى اصطفاهم وجعلهم من الاخير
لاجل هذه الخسيصة استحضار زكري الدار الاخرة اه اليوم بما ان ان احنا في شهر رمضان المبارك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك
لنا في اوقاتنا وفي اعمالنا وفي قلوبنا وفي حالنا وفي كل شيء
فالكل مقبل على القرآن آآ حري باننا ننتقل ايضا من القرآن فنعد مجلس آآ اشبه بمجلس التدارس حول اية او صورة تدخلنا على
السلسلة التي آآ يدور الكلام حول ذكورة هذه الايام
هي صورة قصيرة لكنها خطيرة آآ عبارة عن ثمانى ايات بها ثلاث كلمات للردع والزجر اقسام الله في نهايتها ثلاث مرات آآ هذه السورة
نزلت في اوقات النزول بعد سورة الكوثر
وقبل سورة الماعون كانت بداية هذه السورة عتاب. بداية هذه السورة عتاب فالانسان اما يبجي يقرأها في البداية يبدأ يسأل نفسه ما
الذي اوقعه آآ وما الذي آآ تسبب في هذا؟ ما الذي وقع فيه الناس
ليستحقوا كل هذا سبحان الله سورة قال عنها ابن القيم كفى بها موعظة لمن عقلها سبحان الله سورة تكرر فيها ذكر اليقين العائد على
الاخرة حتى ان الامام القرطبي يقول لنا معنى جميل جدا فيها
يقول لنا فيها اعظم في هذه السورة اعظم دواء للقلب القاسى كثير جدا منا بيشتكي قلبه ويقول لك انا قلبي آآ حاسس ان فيه فتور
قلبي انا حاسس ان هو يعني محتاج يقظة
اه محتاج حاجة تلينه وسبحان الله البحث عن مليانات القلوب هذه من شيم الافاضل والكبار فكان بعضهم يذهب الى صديقه ليس له
الا ان يقول لاخته استل لي قلبي يعني جاي يقول له ايه بس يعني شف لي قلبي كده وحاول تلينه الله يكرمك
وهذه من المجالس بالمناسبة يعني المهجورة ومن الوصايا التي بعدت عنا. يعني صعب انك تلاقي واحد يقول لك آآ قل لي حاجة تليين
قلبي وصيني وصية تحرك الماء الراكد. تجعل روعي تهول مرة اخرى
الى بارئها سبحان الله! ففي الناس آآ مهتمة ومختصة كمان في هذا الامر فدايما ينشغلوا فالقرطبي بيريحهم يقول لها يقول لهم ان
هذه الصورة فيها اعظم دواء للقلب القاسى الصورة دبت هي رسالة لمن يفكر في الامل ولا ينشغل بالاجل
الصورة دي بتخبرنا لانها اتت بعد سورة القارعة فبتقول لنا عن سبب سقوط الناس في الام الهاوية. ونسيان النار الحامية فيها سبب
اللي بيبين هذا الاشكال والصورة دي اتت قبل سورة العصر
قبل سورة العصر لتخبرنا ان فيها السبب المركزي في سقوط الانسان في الخسر بدأت بالنعم بل التكاثر فيها وانتهت بذكر المآل وان
المرء سيحاسب على هذا هذا النعيم. وهذه النعم وهذا التكاثر
فما هي هذه الصورة هي صورة التكاثر سورة التكاثر بتقول لنا يعني انتبهوا لان في عتاب شديد من الله سبحانه وتعالى. لانشغال
الناس بالجديدة الاسك الناس منشغلة ولزلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم
كسيرا ما كان يتفاعل معها وكان يسقطها على وقع مطرف بن عبدالله الشخير عن ابيه يحكي ان النبي صلى الله عليه وسلم ان والده
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر
فيتفاعل معها النبي صلى الله عليه وسلم. ودي مهمة جدا ان يكون منك الصوت ومنها الصدى. اما تقرأ الاية واحنا في ايام الاسترزاق
اسأل نفسك. الاية دبت رزقك فيها ايه؟ ما هو الرزق الذي ستخرج به
الاية دي فيها رزقك فيا ترى انا رزقي ايه في الاية دي احد اخواني له ختمة في كتاب الله سبحانه وتعالى ايه هي الخاتمة دي؟ زي ما
في انسان مسلا له خاتمة آآ مراجعة له خاتمة تسديد حفز. له خاتمة مسلا آآ البحص عن ايات الصبر وعملها
الامام احمد رضي الله عنه كان يستنطق القرآن وكأنه في المحنة اراد ما يسبب يبحص عن ما يثبت هذا الفؤاد المكوم فزل يبحص
يبحص ويهتدي ويفتش عن ايات الصبر التي تسكن هذه الجراح
لان القرآن القرآن اه شفاء كما قال الله سبحانه وتعالى ففيه المرهم الذي يطيب جراحك فسبحان الله هذا الفتى اه له ختمة هذه
الختمة عنوانها ايه الايات التي لم يقف لها قلبي او معها قلبي. ابحص عن الايات اللي قلبه ما وقفش معها

ويبدأ يدونها يقول لك الايات دي قلبي ما وقفش معها فيبدأ يعمل لها ايه؟ برنامج خاص طيب ايه الايات التي انت وقفت معها يقول
للاسف الشديد الى الان لم ازهر باكثر من ربع القرآن
اما باقي القرآن لم يتذوقه قلبي بعد. اه بقرأ وكل حاجة لكن لا انا اقف مع القرآن لأ انا اللي قلبي وقف مع القرآن ووقف مع حوالي
الربع كده كل واحد منا في آآ احد النقاشات
فسئل طيب يعني هل الموضوع ده كبير اوي عندك؟ فقال كلمة جميلة جدا. سبحان الله قال القى الله وثلاثة ارباع القرآن لم ينفعل
معها قلبي سبحان الله فاية لا يقف لها القلب لا تعول عليها
فالنبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية بلسانه ويتفاعل معها فيقول اتيت النبي وهو يقرأ الهاكم التكاثر فيقول النبي يقول ابن
ادم مالي مالي اذا الإنسان قاعد امال يقول فلوسي فلوسي
اه تراثي اه ورسى اه حاجتي عقاري بيتي كل حاجة قاعد يقول ايه؟ حاجتي حاجتي. ما لي مال وهل لك يا ابن ادم سبحان الله!
شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ايه يا عم هو انت لك الا
وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت شوفوا جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم يعني عبارات وجيزة قصيرة
قصيرة المبنى عميقة المعنى بل متجددة المعنى
فيقول النبي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت اهو انت فلوسك كلها والقصة كلها
ديت عبارة عن ايه اكل
وبيزهب الى حيث مات يعني الجميع يعرف او اللبس ما ببيلى واما الصدقة فهي الذي تسبقتك وتمضي ويجي ياكل مع بعض اصحابه
عمر ابو بكر وابو الهيثم فبعد ما ينتهي صلى الله عليه وسلم يقول لهم ايه ؟ لتسألن عن هذا النعيم
يتأول الاية سبحان الله فكانت حاضرة في قلب النبي صلى الله عليه وسلم في حياته صلى الله عليه وسلم اه حتى ان الصحابة كانوا
يبسموا السورة ديت تسمية خاصة كان الصحابة يسمونها صورة المقبرة
لان القرطبي يقول لم يأت ذكر المقابر في التنزيل الا فيها ولزلك ابن القيم بيلخص المشهد كله وبيقول لنا ايه فلله ما اعظمها من سورة
واجلها واعظمها فائدة. وابلغها موعظة وتحزيرا. واشدها ترغيبا في الآخرة وتزهيدا في الدنيا على غاية اختصارها
وجزالة الفاظها وحسن نظامها ابن القيم يتجمل مع السورة لغاية ما في الآخر خالص مش لاقى حاجة يقولها فقال ايه تبارك من تكلم
بها حقا وبلغها رسوله عنه وحياه يعني بيقول سبحان الله يعني هو واجد جمال عالي جدا في الصورة ديت
سورة التكاثر. هذه الصورة من اكثر الدوافع والروافع في الحياة دافع يدفعك الى الخير ورافع يرفعك عن الشر من اكثر الصور التي
تفرقك في الحياء الدافع بالحب الدافع والحياء الرافع. لان الانسان يتحرك
بالسير الى الله سبحانه وتعالى بهذين الجناحين. حب يدفعه وحياء يمنعه الحب قاعد يدفعك في الطريق الى الله سبحانه وتعالى ليه
قمت امبارح من التراويح؟ ليه قمت وصليت التراويح وقرأت القرآن؟ وليه بتحضر آآ وتسمع لقاء وآآ الثاني والثالث والرابع
حريص جدا انك تحضر في وقت البكور وتجلس كده هي سبحان الله الحب الحب المشاق فالحب يدفع والحياء يمنع. والصورة
دي بتغرس جدا هذين الامرين يبدأ الله سبحانه وتعالى فيها
وفي هذا المجلس ربما الذي يليه سنعلق على هذه الصور على هذه الايات حتى تدفعنا لتكملة السلسلة من غيب لشهادة هذه السلسلة
المراد منها اه ليس التخويف وايضا ليس التطمين
ولكن هو الانكشاف والاكتشاف ان الانسان يكتشف المستقبل الحقيقي اللي جاي وخلي بالكم احنا مهما آآ اخفينا انا كان في يوم من
الايام في سبحان الله في في آآ رمضان برضو كان في الفجر
آآ كنت اتكلم يوما عن الجنة ثم تكلمت في هذا المجلس في نهايته عن النار فقام احد الناس وقال لي هلا اكتفينا بذكر الجنة فقلت له
لم قال انا لا اريد ان اخاف
يعني انا مش عاوز اسمع حاجة تخوفني فانا ابتسمت ليه وقلت له هو حضرتك فاكر لو انا ما كلمتكش عن النار وما كلمتكش عن القبر
ومش كلمتكش عن الموت ان هو مش هيبجي
انا اكون بخدعك باخد حضرتك هو النهاردة لو انا ما كلمتكش ان فيه امتحان كده الامتحان مش هيبجي لأ هيبجي فسبحان الله!
فمهم جدا ان الانسان يدرك المستقبل الحقيقي اللي هو مقبل عليه. كلنا خلاص رايعين لهذا ايه المستقبل. ممكن نروحه النهاردة
وممكن روجه بعد مية سنة يعني ممكن واحد يعيش مية وعشرين سنة ويكون عمره دلوقتي عشرين سنة اه ممكن يروح.
وممكن فيه واحد يروحه في ساعات وممكن يروحه في دقائق. ولزلك اللبيب
هو الذي يعمل للغد اظل الله سبحانه وتعالى يقول لنا انتبهوا انتبهوا من يوم القيامة انتبهوا حتى ظل يقربه حتى سماه الساعة.
الساعة دي الجزء من الوقت يعني انت سبحان الله القيامة
فالحاق مش عارف ايه اه الساعة ده انت خد بالك تنتبه فهذه وسبحان الله آآ استحضار زكري الدار الآخرة يدفعك دفعا شديدا وانتم
كلكم اللي منكم صلى واللي منكم قرأ

مسابقة الاخرين وآآ الحرص على آآ يعني غلبة الاخرين

زي الجاه فرح وليمة لا ده هم عملوا وليمة جابوا كزا ، لأ احنا لازم نعمل احنا مش اقل منهم، لازم نعمل اكثر منهم، احنا لازم نعمل كزا. ليه ؟ من باب التكاثر

ليس له رغبة في الشيء لكن لمجرد ان فلان عمل فاحنا هنعمل حتى احيانا تجد هذا الامر للاسف الشديد يدخل في دوائر اهل الصلاح هم عملوا فاحنا لازم نعمل هما مش عارف قدموا مبادرة فاحنا لازم نقدم مبادرة

من باب التنافس في الخير لا اومال من ده دي من باب الغلبة في الكسرة وان احنا اه يكون في تكاثر هم عملوا فاحنا لازم نعمل والتكاسل يدخلوا برضو مفاخرة بالكلام دون الفعل

نسأل الله السلامة الكفار وصلوا بهم الدرجة من كسرة الانشغال بالتكاثر ان هم بدأوا كل واحد يتكاثر بقبيلته. يقول لك انا من عيلة فلان. انتم مين انا عندي انا من عيلة فلان بيه والشيخ فلان وكان عمتي مش عارف ايه وكان جدي شيخ الازهر. وكان وكان فيعلم وليزكر يزكر يزكر نسال الله العفو والعافية. الى ان وصلوا راحوا القبور وبدأوا يعدوا كل عيلة تقول عيلة المغيرة تقول احنا من عندنا كزا ومن عندنا كزا ومن عندنا كزا

وفي عيلة تانية تيجي ويتفاخروا بالاموات يقول لك شوف قبر جدي شف احنا عندنا كم جد ادي واحد اتنين وبيعدوا في الاموات انتم مركزين نبينا يقول الا فزوروها فانها تذكركم

من الاخر ودول كانوا بيزوروها عشان ايه نسال الله السلامة تنقلب اسباب الموعدة لصوارف عن العبادة زي الاحداس اللي احنا فيها دلوقتي كورونا هتلاقه دلوقتي. ده من من من اسباب الموعدة

من الاسباب انك تقف مع نفسك من الاسباب الافتقار من الاسباب انك تبدأ بقى تنتبه تفاجئ ان سبب الموعدة يتحول لصارف عن العبادة. الكسوف مسلا والخسوف. الاصل فيه ان هو بيعزي الناس

كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان في اتعاظ لأ نطلع احنا بقى ونلبس النضارات ونبدأ نتفرج ونبدأ نتصور ونبدأ نعمل كزا ونعمل كزا ونعمل كزا ونعمل كزا رايح لدكتور

تكشف او داخل مستشفى اللي هي في المستشفى دي المفترض تتعز بقى بالمرض وان الناس ياخدوا بالهم مشغل موسيقى وجايب شاشة كبيرة جدا الناس اللي بتحتضر برة وهتدخل للدكتور اللي هي لسة عليها الدور قعد ايه

بتهاجر بالمعاصي تجاهر بالمعصية. والدكتور مساعدهم على كده. والعيادة بتساعد على كده. جايب لهم تليفزيون جايب لهم الشاشة وجايب لهم مش عارف مين اتفرجوا على الحاجات دي كلها نسال الله السلامة

ده بسبب ايه ان سبب الموعدة تحول لصارف عن العبادة. وده بقى خطر شديد جدا جدا. نسال الله العفو والعافية الله سبحانه وتعالى ينبهنا ان ناس كتير مشغولة بالسقافة العديدة

قاعد امال ايه يعد ويشوف سبحانه الله الهاكم التكاثر التكاثر ده بايه؟ احنا قلنا الهان عن ايه؟ طب التكاسل ده بايه؟ زكرنا بقى بالمال بكل حاجة بقى احيانا بالعلم بشهادات ومعني شهادات ومعني شهادات ومعني شهادات ومعني شهادات ومعني كزا ومعني كزا

وانا بدي وبعمل

الكلام ده كله ممكن يكون صح وتستعمله في الخير وممكن تكون نيتك هي تكاسر وتفاخر لان المجتمع اللي احنا فيه دلوقتي محتاج انك تكون تبرز هزه الاشياء ربنا بيقول لنا خلي بالك

كان اياك انك تكون مشغول بالحاجات ديت الهاكم التكاثر ممكن يكون مشغول حتى بالحاجات الشرعية؟ اه حتى بالحاجات الشرعية عاوز ياخذ سند هنا وياخذ اجازة هنا وياخذ مش عارف ايه ويعمل ويعمل ويعمل

طب كل الكلام ده كله من باب عشان من باب العلم النافع لأ ولزلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيز من هذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع

يا ربي وهل رسول الله كان تعرض لعلم لا ينفع الا علم هو النبي صلى الله عليه وسلم تعرض لعلم الا الوحي. ومع ذلك كان يخشى على نفسه من هذا فيقول لا انا مش عاوز علم لا ينفعي

طيب القرآن يقول لنا الهاكم التكاثر. حفلة التكاثر دي هتنتهي امتي؟ الدوامة دي هتنتهي امتي للاسف لن تنتهي مع الغافلين الهاكم حتى الهاكم حتى هي دي الغاية. الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر

ادنكم لغاية عندكم التكاسل الى ان تصل لابرك يعني ايه برضه انا مش فاهم لو كان لابن ادم واد من ذهب لتمنى ان يكون له الساني ولو ان له الساني يعني انتم عارفين يعني ايه وادي من ذهب

الوادي ده المكان اللي بين جبلين استشعروا كده بالله عليكم واحد عنده مش كيلو ذهب ولا طن ذهب وادي بين جبلين. ده يشيل قد ايه طن عنده الميزانية دي كلها ده ده ذهب

طيب طموحه بقى ايه؟ ها طموحه انه يتصدق بنصه لا لا لا كثير جدا منا يقول بس انا ربنا والله لو رزقني لاتصدق بنص مالي لو كنت صادقا تتصدق الان بنصف ملك

لان سبق درهم الف درهم المهم اه سبحان الله لو ان لابن ادم واد من ذهب لتمنى ايه الطموح ان يكون له الساني. الله اكبر مش يكون له نص لا لا لا ده هو عاوز الثاني. طب لو جا له الثاني يسكت؟ لأ
ان يكون له السالس طيب يا رب يا رسول الله خبرنا ارشدنا الراجل ده هيسكت امتى النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا بقى ولا يسد فاه الا التراب الراجل ده مش هيسكت
الا عن ما ايه ينهال عليه التراب مش هيفوق الا في المرحلة دي والمحطة دي وبالمناسبة احنا يوميا مش يوم ويوم. لأ يوميا وتقريبا كل ساعة. بنشوف ناس فعلا آآ وصلت المرحلة ديت
ما سكتتش الا اما دخلت وسبب ده كله ان النفس اللي هتشبع التي استعاذ منها النبي صلى الله عليه وسلم. يا جماعة الدنيا مقدار ما فيها شبع ودي دي من من مفاتيح السير الى الله. من قواعد السير الى الله
ان الدنيا ليس فيها شبع اعني شبع النفس. النفس لن تشبع الا هناك اما هنا يعني تغترف غرفة بيدك غير كده لأ حتى زرتم المقابر نسأل الله السلامة لفز مرعب المقابر
طيب نعمل ايه في الموضوع دوت؟ واياه الحل؟ والواحد يفوق ازاي؟ هي دي السلسلة بقى نحاول بقدر الامكان في السلسلة دي من غيب لشهادة نعمل ايه في الرحلة اللي احنا رايعينها دي والدوامه اللي احنا فيها دي
نعمل فيها ايه ان شاء الله اسأل الله سبحانه وتعالى ان يسدنا ويرزقنا وياكم حسن العمل وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته